دراسة مقارنة حول أبعاد الصراع
بين مسرحية (الملك أوديب) لتوفيق الحكيم،
ومسرحية (أوديب ملكاً) لسوفوكليس

إعداد :

د/ زهير حسن سعيد العمري

أستاذ مشارك قسم اللغة العربية

كلية العلوم والآداب جامعة نجران

ا/ وفاء عليان الياس الشديفات

محاضر قسم اللغة العربية

كلية العلوم والآداب جامعة نجران

دراسة مقارنة حول أبعاد الصراع بين مسرحية (الملك أوديب) لتوفيق الحكيم، ومسرحية (أوديب ملكًا) لسوفوكليس

زهير حسن سعيد العمري
قسم اللغة العربية (الأدب والنقد) كلية العلوم والآداب جامعة نجران، نجران، المملكة العربية السعودية
وفاء عليان الياس الشديفات
قسم اللغة العربية (الأدب والنقد) كلية العلوم والآداب جامعة نجران، نجران، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: wealshdaifat@nu.edu.sa

الملخص :

لقد بدأتْ إرهاصات ظهور الأساطير في العقود الأولى، وذلك عندما استخدمها الإنسان البدائي القديم للرد على أسئلته حول الطبيعة والكون من حوله، وتفسير الأمور الغامضة في حياته، وإشباع غريزة الوصول إلى الحقيقة، والتطلع للمعرفة.

وتُعدّ أسطورة (أوديب) من الأساطير الإغريقية قديمة، التي ترجع إلى العصور الأولى؛ حيث تحدثت بها (الأودسة) في النشيد الحادي عشر، وذهب بعض النقاد إلى كونها فارسية الأصل والنشأة.

ولقد اختلفت الرؤى والدراسات حول مسرحية (أوديب ملكًا) للشاعر (سوفوكليس)، ويدور موضوعها حول حتمية القدر، واللعنة المتوارثة من الأجداد للأبناء، والمعرفة الإنسانية.

وفي المقابل نرى الكاتب توفيق الحكيم يؤلف مسرحية بعنوان (الملك أوديب) المنتقاه من مسرحية (سوفوكليس).

ولقد عمدت –في دراستي هذه– إلى دراسة المسرحيتين دراسة مقارنة، وبيان أوجه التأثير والتأثر بين كليهما، وأوجه الشبه والاختلاف في تناول كلا الأدبيين للأحداث، والشخصيات، والعُقدة والحل، وما أضفاه (توفيق الحكيم) على المسرحية من إبداع وتطور يتناسب مع الثقافة العربية، حتى تحولت – من خلال ذلك الإبداع– من كونها أسطورة إلى مسرحية ذهنية واقعية حديثة.

الكلمات المفتاحية: الأسطورة، المسرح، الشاعر (سوفوكليس)، الكاتب توفيق الحكيم، الملك أوديب، أوديب ملكًا.

A comparative study on the dimensions of the conflict between the play (Oedipus the King) by Tawfiq al-Hakim, and the play (Oedipus the King) by Sophocles

Zuhair Hassan Saeed Al-Omari
Department of Arabic Language (Literature and Criticism), College of Science and Arts, Najran University
Wafa Alyan Elias Al-Shudaifat
Department of Arabic Language (Literature and Criticism), College of Science and Arts, Najran University
Email: wealshdaifat@nu.edu.sa

Abstract :

The first signs of the emergence of myths have begun; in the first decades; When ancient primitive man used it to answer his questions about nature and the universe around him, explain the mysterious matters in his life, satisfy the instinct to reach the truth, and the aspiration for knowledge.

The myth of Oedipus is an ancient Greek mythology. Which dates back to the earliest times, as it was spoken (the Odyssey) in the eleventh canto, and some critics believed that it was Persian in origin and origin. Opinions and studies have differed about the play (Oedipus Rex) by the poet (Sophocles), and its theme is about the inevitability of fate, the curse passed down from ancestors to children, and human knowledge. On the other hand, we see the writer Tawfiq Al-Hakim writing his play entitled (King Oedipus), selected from the play (Sophocles).

In this study, I have intended to study the two plays in a comparative study, and to show the aspects of influence and influence between them both, and the similarities and differences in the way both literature deals with events, characters, complexes and solutions, and the creativity and development that (Tawfiq al-Hakim) added to the play that is compatible with Arab culture. Through that creativity, it transformed from being a myth into a modern, realistic mental play.

Keywords: Myth, Theater, Poet (Sophocles), Writer Tawfiq al-Hakim, Oedipus the King.

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مُضِل له، ومن يُضلل الله فلا هادي له.

وصلى الله وسلم على النبي الأمين، سيد الخلق والعالمين، محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

وبعد:

فلقد اهتم أدباء الغرب بالأساطير الغريبة، وبما كتبه الشعراء والكُتَّاب الإغريقين واليونانين، مثل: سوفوكليس، وإسخيلوس، وإريبدوس.

ومن تلك الأساطير التي لاقت رواجًا كبيرًا، وحظيت باهتمام واسع بين شعراء اليونان أنفسهم، وبين أدباء الغرب والعرب عامة: أسطورة (أوديب ملكًا) للشاعر سوفوكليس؛ حيث تدور أحداث تلك المسرحية حول أسطورة إغريقية قديمة تتبلور حول عدد من القضايا الإنسانية، مثل: القدر، وحرية الإرادة، والصراع بين الخير والشر، والصراع بين القلب والعقل.

حيث تتحقق نبوءة الكاهن في قتل أوديب لأبويه، وفشل أوديب من الهروب من تلك النبوءة، فيكتشف –في النهاية– أنه قد قتل والده، وتزوج من والدته؛ ليوقن أن جميع محاولاته –في التصدي لذلك القدر– والغيب قد باءت بالفشل، وأنه لا مفر للإنسان من قدَره، حتى ينتهي به المطاف للقيام بأفظع الأعمال.

وقد تبلورت –في تلك الأسطورة– العديد من الثنائيات والصراعات، منها: الصراع بين الخير والشر، الإرادة البشرية والإرادة الإلهية، والقلب والعقل. كما تبلورت قضية "حتمية القدر" بشكل كبير في المسرحية.

***أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى توضيح أثر الأساطير الإغريقية في الأدب العربي، وتأثر الأدب العربي بتلك الأساطير، وبالتراث الإغريقي عامة؛ وذلك من خلال دراسة مسرحية أوديب ملكًا للشاعر سوفوكليس، وبيان أوجه تأثر الكاتب (توفيق الحكيم) بتلك المسرحية، وما أضافه توفيق من الإبداع الأدبي على المسرحية، مما جعلها أكثر للواقعة من كونها أسطورة.

***أدبيات البحث:**

نشأت دراسة مسرحية (أوديب ملكًا) في الأوساط الأدبية، وانتشرت بشكل كبير؛ لموضوعها حول الأساطير الإغريقية، ومن ثم نشأت فكرة استلهام الأساطير، ومحاولة تحويلها لِتعبّر عن الواقع الاجتماعي والسياسي المعاصر، عن طريق مسرحية جديدة، وهو ما قام به الأديب توفيق الحكيم في مسرحيته (الملك أوديب). ومن ثم تناولت العديد من الدراسات أوجه التأثير والتأثر بين المسرحيتين، وأوجه الاختلاف والشبه بينهما. ونظرًا للدراسة المقارنة المنتشرة في هذا القطاع الأدبي الخصب بين الروايات أو المسرحيات الأدبية العربية والغربية؛ فنرى العديد من الأبحاث والدراسات المقارنة بين هاتين المسرحيتين.

ومن أهم تلك الدراسات التي اقتربت من موضوع البحث:

- "التوظيف الفني للأسطورة شخصيات مسرحية أوديب لتوفيق الحكيم وعلى أحمد باكثير. للباحثة: منى عبد العظيم أحمد طه، بحث منشور.
- استلهام قضايا الموت والحياة عند الإغريق وتوظيفها في المسرح العربي، مسرحية الملك أوديب لتوفيق الحكيم أنموذجًا. للباحثة: غفار محمد، مقال علمي.
- أوديب بين أندريه جيد وتوفيق الحكيم. للدكتور عارف كرخي أبو خضيري، كتاب متخصص.

***منهجية البحث:**

لقد اعتمدت –في دراستي هذه– على المنهج الوصفي التحليلي، في تحليل عناصر المسرحيات، وتحليل الأحداث الرئيسة حول موضوع المسرحيات، كما اعتمدت على المنهج المقارن في المقارنة بين المسرحيتين، وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وذلك باستلهام قضية الصراع بين العقل والقلب، والخير والشر.

خطة البحث:

لقد قسمت بحثي إلى: مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة.

المقدمة. تضمنت: أهداف البحث – أدبيات البحث – الدراسات السابقة – منهجية البحث – خطة البحث.

المبحث الأول: ماهية أسطورة أوديب، ورواجها عالميًا وعربيًا.

المبحث الثاني: ملخص مأساة أوديب عن سوفوكليس، وتوفيق الحكيم.

المبحث الثالث: أبعاد الصراع في مسرحية (أوديب ملكًا) للشاعر (سوفوكليس).

المبحث الرابع: أبعاد الصراع في مسرحية (الملك أوديب) لتوفيق الحكيم.

المبحث الخامس: دراسة مقارنة حول أبعاد الصراع بين مسرحيتي: "الملك أوديب" و"أوديب ملكًا"، وعناصر التأثير والتأثر بينهما.

ثم الخاتمة: وبها أهم النتائج.

ثم الكتب والمراجع، والفهارس.

والله الموفق والمعين

***المبحث الأول: ماهية أسطورة أوديب، ورواجها عالميًا وعربيًا:**

***تعريف "الأسطورة" في اللغة والاصطلاح:**

الأسطورة في اللغة:

"أسطورة" من الفعل "سطر"، بمعنى "كتب"، ومنه: السطر، وهو الخط أو الكتابة، وتجمع على أساطير. والأساطير: الأباطيل، وقيل: هي أحاديث لا نظام لها. يقال سَطَّرَ فلانٌ عَلَيْنَا يُسَطِّرُ: أي جاء بأحاديث تشبه الباطل. ويقال هو يُسَطِّرُ مالا أصل له أي أنه يُؤَلِّفُ أشياء لا أصل لها.[١]

الأسطورة في الاصطلاح هي:

"حكاية تعيش منذ القِدَم في تقاليد قبيلة أو جنس أو أمة، يتوارثها خلف عن سلف، وتدور حول: الآلهة، أو أنصاف الآلهة، والأحداث الخارقة، وتختلف عن الملاحم التي تسجل أفعالًا إنسانية، وعن الحكايات الخرافية التي ابتُكِرت لأغراض التعليم، والتسلية"[٢].

وتعود الأساطير إلى الحضارات القديمة، وتمثّل مرحلة متقدمة على مرحلة الفلسفة، والعلم، وتقوم بتفسير الظواهر الطبيعية والكونية بمنطق العقل البدائي، الذي امتازت به البشرية في العصور المتقدمة.

***التعريف بأسطورة أوديب:**

"أسطورة أوديب" هي أسطورة إغريقية قديمة، ترجع إلى العصور الماضية، تحدثت بها (الأودسة) في النشيد الحادي عشر.

---

١ ينظر: جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٤١٤، جزء٤، ص٣٦٣

٢ مصطفى عبدالله، أسطورة أوديب في المسرح المعاصر، (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣)، ص٩

لكن يذهب البعض إلى أنها من أصل فارسي، كتبه (هيرودوت)؛ الذي كان يحكي ما دار بين الإغريق والفرس في القرن السادس ما قبل الميلاد.

وتدور الحكاية حول الطفل الذي سيولد، ويصنع بعض الأشياء، ويحاول الملك منع الطفل من الولادة، أو قتله، ولكن تتحقق النبوءة بشكل مُفزِع[١].

وتُعدّ تلك الأسطورة الرافدَ والمُلهِم لمسرحية (أوديب ملكًا) للشاعر الأديب (سوفوكليس)؛ ذلك الإطار المسرحي الذي لفت انتباه أرسطو إلى المأساة، وضمَّنها كتابه (فن الشعر)؛ فكانت تلك المسرحية نموذجًا للمأساة الناجحة الكاملة.

ثم ذاع صيت تلك المسرحية على مر العصور، خاصة في القرن السابع عشر، واهتم بها نقاد المدرسة الكلاسيكية الحديثة، وارتبطت ارتباطًا كبيرًا بفن التراجيديا.

ففي مرحلة الكلاسيكية وجد (كوراني، وراسين)؛ اللذان تَبنَّيا التفسير العقلي للمسرحية، ثم يأتي (فليتر) ليبلور لنا الصراع بين القوى الفاضلة والآلهة الشريرة التي تُحرِّض الإنسان على فعل الشر؛ وذلك في دعوة صريحة إلى تحرر العقل، والتخلّي عن الدين.

ثم قام الكاتب (نيتشه) في العصر الرومانتيكي ليبرر المسرحية من وجهة نظره، ويفسر الصراع الكامن بها بشكل مغاير.

وبهذا توالت تفسيرات الأدباء والكتاب للمسرحية، كلٌّ بحسب معتقداته، وتأثره بالبيئة الثقافية أو الحضارية بشكل عام.[٢]

---

١ ينظر: عز الدين إسماعيل، قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر، (بيروت، دار الفكر العربي، ١٩٨٠)، ص٦١

٢ ينظر: عز الدين إسماعيل، قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر، ص٦٨

فوجد كل كاتب من هؤلاء الكتاب –الذين تناولوا الأسطورة– أشياء لم يجدها غيره، وتعاصر الشعراء، وتنافسوا فيما بينهم في شرح الأسطورة، لكن تميز كل منهم بشخصيته، وفنه[١].

*رواج مسرحية (أوديب ملكًا) عالميًا:

تُعدّ أسطورة مأساة أوديب، أو ما يطلق عليه النقاد (لعبة القدر)؛ نموذجًا للمأساة والتراجيديا الناجحة، فنرى أرسطو يقول في كتابه (فن الشعر):

"من أهم المآسي التي أخصبت الفكر الإنساني على مر العصور، ولقيت تجاوبًا من جمهور القراء ومن مشاهدي المسرح على السواء".

وقد يرجع شيوع تلك الأسطورة إلى عدة أسباب وهي:

١. تركيزها على اللعنة التي كان لها أثر كبير في أساطير الإغريق واليونان، وفي حياتهم اليومية، وطقوسهم الدينية.
٢. أنها تجمع بين المصير المحتوم، والأخلاقيات المعتدلة، وتبصر عواقب الأمور، وتجنب الإسراف والمبالغة.
٣. تتنازع نماذج مختلفة من الشخصيات؛ ولذلك فقد اهتم بها علماء النفس، والأخلاق.
٤. تشتمل على العديد من الجوانب الإنسانية، والكثير من القضايا الفنية، والاجتماعية، والخلقية، والدينية.[٢]

١ ينظر: برهان أبو عسلي، أوديب ملكًا لسوفوكليس قراءة جديدة، (مجلة جامعة دمشق، مجلد٣٠، ٢٠١٤)، ص٣٦

٢ ينظر: ألاردیس نیکول، المسرحية العالمية، ترجمة؛ عثمان نويه، هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، جزء١، ص١٩٥

*رواج مسرحية (الملك أوديب عربيًا):

مع تطور الحياة الثقافية، والتوسع في الترجمات العربية للتراث الغربي في فن القص والمسرح؛ دخلت العديد من الأساطير القديمة ساحة الآداب العربية، ومن تلك الأساطير والمسرحيات: مسرحية (أوديب ملكًا).

وقد كانت البدايات الفعلية الأولى مع ترجمات طه حسين، وترجمة أندريه جيد، حيث لاقت تلك الترجمات رواجًا كبيرًا بين الجمهور العربي، فصارت رافدًا ومنبعًا استقى منه العديد من الأدباء العرب أعمالهم الفنية.

وقد وجدت العديد من الأعمال التي تشابهت مع القصة الأساسية من حيث: العنوان، والأحداث والشخصيات، ومنها من استفاد من المأساة فقط، ومن ثم طرحها في ثوب وتجليات جديدة[١].

من أهم تلك الأعمال العربية التي تشابهت مع تلك المسرحية: مسرحية (الملك أوديب) للكاتب توفيق الحكيم، ثم تأثر به الكاتب (علي أحمد باكثير) في مسرحيته (مأساة أوديب)، ثم توالت المسرحيات حول تلك الأسطورة الإغريقية باللون العربي، مثل[٢]:

- كوميديا أوديب. لعلي سالم، في عام ١٩٧٠م.
- مسرحية عودة الغائب. للكاتب فوزي فهمي، في عام ١٩٦٧م.
- مسرحية الآكلون لحومهم. لمطاع صفدي، في عام ١٩٥٩م.

١ ينظر: محمد مندور، مسرح توفيق الحكيم، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٧، ص٧٧

٢ ينظر: مريم بن هجيرة، وهاجر باري، تلقي أوديب في المسرح العربي الحديث (توفيق الحكيم وعلي أحمد باكثير نموذجين)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠٢٠، ص١٩

***المبحث الثاني: ملخص مأساة أوديب عن سوفوكليس، وتوفيق الحكيم:**

أولًا: ملخص مسرحية (أوديب ملكًا) للشاعر سوفوكليس:

تستمد تلك المسرحية من أسطورة إغريقية.

ومفاد تلك المسرحية:

أنه كان هناك كاهنًا لملك طيبة، يدعى (لايوس)، أخبره نبوءة بأنه سوف يقتل على يد ولده.

وفي تلك الفترة كانت زوجة الملك (لايوس) حاملًا، فأمر الملك بأخذ الطفل بعيدًا، وأن تُدَقّ المسامير في أقدام المولود، حتى تورمت قدماه، ولذلك سمي (أوديب)، ثم يرمى من فوق الجبل ليموت.

وبالفعل نُفِّذ أمر الملك، ورُمي الرضيع من فوق الجبل، حتى وجده بعض الرعاة، ورُبّي على أيديهم، ثم انتقل إلى قصر ملك (كورنثيا) (بيلوبس)؛ الذي ربَّاه كأنه ابنًا له؛ لأنه لم ينجب أطفالًا، وعاش حياة الأمراء.

بعد فترة... أراد الأمير (أوديب) معرفة أصله وموطنه، فنصحه عرّاف القصر (تيريسياس) بألا يفعل ذلك، لأنه سوف يقتل أباه، ويتزوج أمه، لكنه أَبَىَ.

وفي طريقه إلى (طيبة) يصادَف أوديب رجلًا، فيتشاجرَا، فيقتله؛ ليكون قد قتل أباه (لايوس).

ثم دخل (أوديب) طيبة، وكان حينها (السفينكس)؛ وهو (وحش أسطوري له وجه امرأة، وجسد حيوان، وأرجل أسد، وأجنحة نسر) يعثو فيها فسادًا، ويقتل كل من لا يجيب على ألغازه.

وكان يتولى الحكم نيابة عن الملك (كريون)؛ الذي وعد بأن من يُخلّص المدينة من شر (السفينكس)، وسوف يتزوج الملكة الجميلة زوجة الملك السابق (لايوس).

تصدى (أوديب) للسفينكس، وألقى عليه اللغز: "ما هو الحيوان الذي يمشي على أربعة صباحًا، وعلى اثنين ظهرًا، وعلى ثلاثة مساءًا"؟، فأجابه

(أوديب) بأنه الإنسان؛ فإنه يحبو على أربع وهو طفل، ثم يسير على رجلين، ثم في الشيخوخة يستعين بالعصا، وعندما سمع السفينكس الإجابة انتحر، بأن ألقى بنفسه في الهاوية.

وبهذا نفذ (كريون) وعده، وتزوج (أوديب) من زوجة الملك (لايوس) والدته، وبعد فترة جاء أوديب العرّاف، وأعلمه أنه قد قتل والده، وتزوج والدته، وأن النبوءة قد تحققت، فشنقت الملكة نفسها، وفقع أوديب عينه، وخر هائمًا على الأرض، يعيش في بؤسه الدائم[١].

في مسرحية (أوديب ملكًا) تبدأ لحظة التأزّم، أو الذروة؛ بمفاجأة أوديب أن والده لم يكن (بوليبوس)، فنرى الرسول يقول:

"الرسول: لأن بوليبوس لم تكن بينك وبينه صلة بالنسب

أوديب: ماذا تقول؟ لم يكن بوليبوس أبي!

الرسول: لم يكن أباك، كما أني لست أباك؛ لأنه لم يَلِدْك، كما أني لم أَلِدْك، لقد تلقاك هدية مني؛ ذلك لأنه كان عقيمًا لا ولد له".

وحتى انتهاء العقدة من خلال حسرة (أوديب) في نهاية المسرحية قائلًا:

"واحسراتاه، واحسرتاه... لقد استبان كل شيء، أيها الضوء، أيها الضوء لَعَلِّي أراك الآن للمرة الأخيرة، لقد أصبح الناس جميعًا يعلمون، لقد كان محظورًا عليَّ أن أولد لمن ولدت له، وأن أحيا مع من أحيا معه، وقد قَتلتُ من لم يكن لي أن أقتله"

***ثانيًا: ملخص مسرحية (الملك أوديب) لتوفيق الحكيم[٢]:**

ما سبق كان مضمون الرواية في مسرحية (أوديب ملكًا) لسوفوكليس، أما (توفيق الحكيم) في روايته الملك أوديب، فنراه يُغيّر من الحَبكة الروائية

١ ينظر: عز الدين إسماعيل، قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر، ص٦٣؛ ٦٥

٢ ينظر: توفيق الحكيم، الملك أوديب، (القاهرة، دار مصر للطباعة، ١٩٤٩)، ص٥٥

للمسرحية، فيجعل (أوديب) هو الذي يسعى للحصول على الإجابة بنفسه، وتتمثل مضمون الاحداث في:

بعد تولي (أوديب) مُلْك طيبة، بعد القضاء على (السفينكس)، يتزوج من الملكة (جوكاستا)، وينتشر مرض الطاعون في المدينة، فيستدعي الملك (أوديب) الكاهن والجوقة لمساعدته في الحصول على حل لذلك المرض؛ الذي أرسله (أبولو) أو (السفينكس) لتدمير طيبة.

وعندما يرسل (كريون) صهره ومساعده إلى (أوراكل)؛ يخبره العراف بأن الطاعون سوف ينتهي إذا تم القبض على قاتل (لايوس)، وتقديمه للعدالة.

في تلك اللحظة يُصِرّ (أوديب) على البحث عن القاتل، ويُلقِي باللعنات عليه، لأنه تسبب في انتشار الطاعون في المدينة.

بعد فترة يستدعي (أوديب) العراف (تيريسياس)، ليطلب منه إخباره بالقاتل، لكنه يأمر أوديب بأن لا يبحث عن الحقيقة؛ لأنها سوف تجلب له الألم.

كذلك تنصحه زوجته (جوكاستا) بعدم الحفر في الماضي، وحفر قبر سعادته، لكنه يُصِرّ على البحث عن الحقيقة، وعدم الإذعان للواقع.

ويتهم (تيريسياس) بالتواطؤ مع القاتل، ليخبره –في النهاية– أنه هو القاتل، فيُجَنّ جنون (أوديب)، ويتهم العراف بالتآمر مع (كريون) للقضاء عليه.

في محاولة لمواساة (أوديب) تخبره زوجته (جوكاستا) بأن لا يستمع إلى كلام العرافين والأوراكل؛ لأنهم أخبروها –سابقًا– بنبوءة في حياة (لايوس) بأنه سوف يُقتَل على يد (ابنه)، لكن هذا لم يحدث؛ فقد قُتِل على يد قُطّاع الطرق في (مفترق الطريق).

وعندها تنبّه (أوديب) لمفترق الطريق، وتذكر الرجل الذي قتله، حينها يأتي رسول من (كورينث) ويخبره أن الملك (بوليبوس) قد تُوفي، فيرتاح أوديب، معتقدًا أن النبوءة خطأ؛ فقد مات والده دون أن يقتله.

لكنه يُفاجَأ بأن الرسول يخبره بأن (بوليبوس) وزوجته (ميروب) الملكة ليسا والده ووالده، وأنه تربى على يد راعٍ، ذلك الراعي هو الذي أخذه للملك، وهو الذي شهد مقتل (لايوس). تدرك جوكاستا الحقيقة، وتتوسل لأوديب بأن يتوقف عن طرح الأسئلة، لكنه يُصرّ على معرفة الحقيقة، ويعذب الراعي لكي يخبره بالحقيقة.

حتى يعترف الراعي بأنه قد أخذ (أوديب) طفلًا من جنود الملك، وهو متورم القدمين، قبل أن يُلقوه من أعلى الجبل، وأنه دفع به لملك (كورينث)؛ ليكتشف أوديب أن الرجل الذي قتله عند مفترق الطريق هو والده.

أخذ أوديب يلعن نفسه والقدر، وهربت جوكاستا إلى غرفة نومها بالقصر، وشنقت نفسها، ويمسك (أوديب) بالسيف ليقتل نفسه، ويستمر في الهذيان حتى يأتي لجثة جوكاستا، ويأخذ دبابيس ذهبية من ثوبها، ويَفقأ عينيه بهما. وبعد أن يصبح (أوديب) أعمى يطلب من (كريون) أن يتولى تربية أبنائه (أنتيجون، وإيزمين)، ويطلب نفيه، ولكن يُصِرّ (كريون) على بقائه في القصر، واستشارة (الأوراكل) في أمره؛ لتنتهي المسرحية بغناء الجوقة:

"لا تحسب أي إنسان سعيدًا حتى يموت، خاليًا من الألم في النهاية".[١]

١ ينظر: توفيق الحكيم، الملك أوديب، (القاهرة، دار مصر للطباعة، ١٩٤٩)، ص٥٥

المبحث الثالث: أبعاد الصراع في مسرحية (أوديب ملكًا) لسوفوكليس:

يتبلور الصراع بين القلب والعقل في مسرحية (أوديب ملكًا) في الصراع بين إدارة الإنسان (القلب)، وإدارة (الآلهة) العقل.

فعظمة الإنسان تتمثل في اعترافه العقلي بوجود الآلهة؛ غير الموجودة والمرئية، وعليه أن يعتمد عليها، ويناجيها، فنرى (ترسياس) في المسرحية يناجي أوديب قائلًا:

"واجه مصيرك يا أوديب، ولا تخف، فأنا معك".

ومن هنا يتمثل الصراع بين العقل –الذي يؤيد كلام ترسياس، ويدفعه إلى العمل بالنصيحة– والقلب، الذي يقيده، ويُكبّله، فيشعر بالانقباض، وبوقوع الكارثة قبل وقوعها، فنراه يخاطب نفسه قائلًا:

"ما عدت أرى شيئًا مما يكتنفني من ضباب، كل ما أعرف أن كارثة تهددني. من أي جهة؟ لا أدري، من أي يد؟ إني كأسد في غابة، يحس من حوله شباكًا منصوبة، لا يعلم موضعها ولا واضعها، إني أتلمس كالأعمى، أتحسس، فلا أرى شيئًا ولا أحدًا، إنما أشم رائحة خطر يدنو مني".

–كما يتبلور الصراع بين الماضي والحاضر في المسرحية:

ويتمثل في الصراع بين أوديب والكاهن تيرسياس، أوديب ذلك الشخص الباحث عن الحقيقة، الذي يرد إلى قاتل لايوس تلك الحادثة التي حدثت في الماضي، لتعود بعد سنوات، وتُلحّ الضرورة في الكشف عن الحقيقة؛ لأنه يرتبط بمصير شعب طيبة بأكملها.

ولا أحد يعلم بالحقيقة إلا الكاهن تيرسياس، كفيف البصر، الذي يرفض الإذعان عن الحقيقة، ويكون حينها أوديب بصيرًا، لكنه غارق في ظلمة الماضي، ينشد المعرفة والحقيقة بعقله، رافضًا الإذعان للواقع.

ليتولد الصراع بين الماضي والحاضر، وينتهي بغلبة الماضي على الحاضر، فحياة أوديب الماضية كانت سببًا في دمار حياته الحاضرة، والمستقبلية.[١]

*** المبحث الرابع: أبعاد الصراع في مسرحية الملك أوديب، لتوفيق الحكيم:**

يذكر توفيق الحكيم –في بداية مسرحيته– سبب اقتباسه من مسرحية (أوديب ملكًا)، فيقول:

" لماذا اخترت أوديب بالذات؟ لأمر قد يكون عجيبًا، ذلك أني قد تأملتها طويلًا، فأبصرت فيها شيئًا لم يخطر على بال سوفوكليس، أبصرت فيها صراعًا، لا بين الإنسان والقدر فقط، كما رأى الإغريق ومن جاء بعدهم إلى يومنا هذا، بل أبصرت عين الصراع الخفي الذي قام في مسرحية (أهل الكهف)، هذا الصراع لم يكن بين الإنسان والزمن كما اعتاد قراؤها أن يروا، بل هي حرب خفية، قلّ من التفت إليها، حرب بين الواقع وبين الحقيقة"[٢].

فمن خلال هذه المقدمة نستنتج أن توفيق الحكيم لم يقتبس المسرحية اقتباسًا مستنسخًا، بل كان له وجهة نظر جديدة، لم تكن موجودة سابقًا، وحدد فيها أبعادًا نقدية مبتكرة.

*الصراع في مسرحية (الملك أوديب):

١) الصراع بين الواقع والحقيقة:

ويظهر ذلك الصراع في طوال أحداث المسرحية، يتجسد ذلك الصراع في طبيعة شخصية أوديب، التي تسعى نحو البحث عن الحقيقة، وتتبُّع الأشياء المجهولة.

١ ينظر: عز الدين إسماعيل، قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر، ص٧٣

٢ توفيق الحكيم، الملك أوديب، ص٤٢

فكانت جميع الأحداث في المسرحية، وطوال حياة أوديب؛ هي بحث عن حقيقة حياته، وأصله، ومدينته؛ ليصل في النهاية إلى الحقيقة المأسوية؛ التي جهلها طوال عمره[١].

٢) الصراع بين العقل والقلب داخل شخصية أوديب:

حيث تظهر تخوّفات أوديب من كونه قاتل والده، فيكون هو السبب خلف الكوارث في مدينته، وانتشار مرض الطاعون؛ ولذلك نراه يسعى لمعرفة من القاتل، حتى لو اضطر إلى تعذيب (الأوراكل).

فهو صراع بين القلب –الذي يهوى الواقع، وحياة الرئاسة، وكونه ملكًا يحترمه جميع الناس في المدينة، ومتزوجًا من الملكة (جوكاستا) الجميلة، ولديه أطفال منها– والعقل الذي يرشده إلى الحقيقة، ويدعوه إلى التفكير في حقيقته وأصله.

ويتبلور ذلك الصراع في حديثه مع ترسياس قائلًا:

"ما من شيء يُرغمني على الصمت إلا خوفي أن أَفجَع زوجتي وأولادي في إيمانهم ببطولتي، ولا شيء يؤلمني إلا اضطراري إلى هذا الكذب الطويل عليهم، إني لأتحامل على نفسي حتى لا أصيح بهم، وهم يرون قصة أبي الهول، لا تصدقوا هذا الهراء إن الحقيقة يا أولادي هي...

ترسياس: حذار يا أوديب حذار! ما أشد أن تعبث أصابعك الطائشة بقناع الحقيقة! وأن تدنو أناملك المرتجفة من وجهها وعينيهاَ لقد هربت من كورنت هائمًا خلفها، ولقد أفلتت منك، ولقد جئت طيبة تعلن أنك مجرد عن الأصل والنسب؛ لتكشف للناس عنها، فابتعدت هي عنك، يا أوديب دعك يا أوديب من الحقيقة لا تتحداها[٢]

١ ينظر: توفيق الحكيم، الملك أوديب، ص٧٥

٢ توفيق الحكيم، الملك أوديب، ص٧٥، ٧٦

فيتبلور بذلك الصراع النفسي لشخصية أوديب، تجعله غير قادر على مواجهة الحقيقة.

-كما يتجسد الصراع -أيضًا- في شخصية (أوديب) في حديثه مع زوجته (جوكاستا) وسؤالها حول مقتل زوجها السابق. ومن هنا يبدأ الشك بأنه هو قاتل أباه، فيطلب منها التراسل حول حادثة مقتل زوجها عند مفترق الطريق، متمنيًا -في ذاته- أن يكون قد أخطأ في اعتقاده، فنراه يقول في نفسه:

"أرجو يا جوكاستا أن تكون أذني قد أساءت السمع!

جوكاستا: لماذا؟ ما هذا القلق على وجهك؟

أوديب: لا شيء. إنما هو الموقف من غير ريب، وما يثار فيه من غريب الكلام، وعجيب الاتهام، قد أوقعني في الخلط.

جوكاستا: أفصِح يا أوديب، واكشف عما خالجك، أتراني قلت شيئًا مُشَكِّكًا من غير قصد؟ إن كثيرًا من الكلمات الجوفاء تندَسّ -أحيانًا- كالغوغاء في مواكب المعاني.

أوديب: خُيِّل إليَّ أني سمعتكِ تقولين: إن لايوس قُتل عند ملتقى طرق ثلاث.

جوكاستا: حقًا، ذلك قلتُه.

أوديب: قلتِ ذلك؟ قلتِ ذلك؟...."[1]

فمن خلال ذلك الحوار -بين أوديب وزوجته جوكاستا- يظهر الصراع في شخصية أوديب، فتتوالي لديه الأسئلة التي تنغص عليه حياته بعد ذلك، وتتوالى صراعاته مع نفسه، والخوف من أن يكون هو قاتل والده، وتتحقق النبوءة التي جاء بها الكاهن.

١ توفيق الحكيم، أوديب الملك، ص١١٠

*إذن من خلال هذه الصراعات التي ضمّنها توفيق الحكيم في مسرحيته؛ يمكننا القول بأن الكاتب قد أبدع في استخلاص الرؤى والقضايا من المسرحية الأصلية، وتشكيل الاتجاهات في مأساة أوديب بشكل جديد ومعاصر.

فقد جعل الكاتب بطله يعاني صراعًا جديدًا، ذلك هو الصراع الذي تجسد في الحقيقة والواقع، إلى جانب إبقائه على الصراع بين القدر والإنسان، الذي هو الأساس في المسرحية الأصلية.

كما نرى الكاتب قد انتهج –في تلك المسرحية– نهج جميع مسرحياته؛ المتمثلة في: الصراع بين القلب والعقل، وانتصار العقل على القلب.

فقد تمثل ذلك في الصراع بين الحقيقة –التي يجسدها العقل– والواقع الذي يجسده القلب، وانتصار الحقيقة على الواقع في نهاية المسرحية، مبلورًا بذلك النهاية المأسوية التراجيدية بشكل مبدع.

المبحث الخامس: دراسة مقارنة حول أبعاد الصراع بين مسرحية (أوديب ملكًا) للشاعر سوفوكليس، و(الملك أوديب) لتوفيق الحكيم، وعناصر التأثير والتأثر بينهما:

–العنصر الأول:

إن الصورة المعروفة حول الصراع الذي تبلوره مسرحية (أوديب ملكًا) هو الصراع بين الإنسان والقدر، وهو الذي بنى عليه (سوفوكليس) مسرحيته، فولّد توفيق صراعًا جديدًا، هو الصراع بين الواقع والحقيقة.

ذلك الصراع المتمثل في واقع البطل التراجيدي (أوديب) وحقيقته؛ فالواقع هو زواجه من (جوكستا)، التي هي في الحقيقة أمه، والواقع المتمثل في قتله أحد الرجال، الذي هو في الحقيقة والده، والواقع في كونه أبًا لأبنائه من زوجته (جوكستا)، والحقيقة أنهم إخوته.

ومن خلال تلك المفارقة –بين تناول المسرحيتين– ينشأ الاختلاف الجذري بين مسرحية (أوديب ملكًا) الإغريقية، ومسرحية (أوديب الملك) العربية.

ويتأكد التباعد الجذري بين المسرحيتين، من خلال حقيقة الصراع الذي تبلوره كلتا المسرحيتين؛ ففي مأساة أوديب الإغريقية تكون القدرة الإلهية هي المسيطرة على أحداث المسرحية، أما في مسرحية (الملك أوديب) يتبلور الصراع بين القلب والعقل في الذات الإنسانية.

فأوديب في مسرحية (توفيق الحكيم) هو إنسان مُخيَّر، يبحث بذاته عن الحقيقة، لكنه يعاني صراعًا بين الحقيقة –التي يرسمها له عقله– والواقع الذي ينساق إليه من خلال قلبه.

كما كانت نهاية أوديب –في مسرحية توفيق الحكيم– أنه انتهى به الحال إلى المأساة في الواقع؛ بسبب ثقته العالية والمُفرِطة في عقله وقدرته الذاتية على اكتشاف الحقيقة، لكن تلك العقلانية –غير الواقعية والمتطرفة– تنتهي به إلى اكتشاف جرائمه الشخصية.

فأوديب يرفض الإذعان لقلبه، ويرفض الإيمان بما هو واقع، ويسعى إلى إعمال عقله، والبحث عن الحقيقة، ضاربًا بكلام من حوله الأرض، فنراه يرفض تحذير (ترسياس) له، حيث يدعوه إلى عدم العبث بالحقيقة، فيقول له:

"حذار يا أوديب حذار! ما أشد خوفي أن تعبث أصابعك الطائشة بقناع الحقيقة! وأن تدنو أناملُك المرتجفة من وجهها وعينيها. دعك يا أوديب من الحقيقة، لا تتحداها".

كما نراه يرفض رجاء جوكاستا له بأن يتوقف عن التحقيق؛ وذلك بهدف الحفاظ على عائلتها، فنراها تقول:

"لا لا يا أوديب، لا تحفر كل هذا الحفر بحثًا عن سر، إنما أنت تحفر الآن قبر سعادتك، أتوسل إليك أن تكف.. إني خائفة... إن لعنة أبدية تتجمع لتنقض على رؤوسنا، بحق السماء كُفّ يا أوديب".

فهذا الإصرار على إعمال العقل، والبحث عن الحقيقة، ورفض الواقع؛ يؤكد على عقلانية أوديب المتطرفة، وإنصافه للعقل في الصراع المستمر بين عقله وقلبه، فنراه يؤكد على اختياره قائلًا:

"سأمضي في بحثي عن حقيقتي، تلك رغبة أقوى مني، ولا يستطيع أحد أن يحول بيني وبين رغبتي في أن أعرف من أنا ومن أكون".

-إذن -من خلال ما سبق- يمكن استنتاج الفارق الرئيس بين شخصية أوديب الإغريقية، وأوديب العربية؛ من خلال الطبيعية الصراعية التراجيدية.

حيث تتبلور مأساة أوديب سوفوكليس في كونها مكيدة إلهية، تجعله منقادًا نحو قدَره الصارم، ولا يقدِر -بأي وسيلة- على تعديلها أو الفرار منها.

أما أوديب توفيق فتتبلور مأساته من ذاته المُصرّة على البحث عن الحقيقة، وإعمال العقل؛ فهي تراجيديا الإنسان المُنسحِق للحصول على الحقيقة.[١]

-العنصر الثاني:

في مسرحية (الملك أوديب) نلاحظ أن توفيق الحكيم ينفي تمامًا مسألة النبوءة التي جاء بها الإله (أبوللو)؛ حيث يرفض التدبير السابق من قِبَل الإله، بتحقيق وقوع المستقبل في قتل ابن لايوس له، وتَولِّيه العرش مكانه، فنراه ينسب ذلك إلى العراف (ترسياس)، مُخبرًا بأن السماء هي من ألهمته ذلك.

فنرى توفيق الحكيم يرفض نسب الظلم إلى الآلهة، وأنها هي التي أجبرت أوديب على المضي في قدره البائس، ولذلك فقد جعل جميع

١ ينظر: مريم بن هجيرة، وهاجر باري، تلقي أوديب في المسرح العربي الحديث (توفيق الحكيم وعلي أحمد باكثير نموذجين ، ص٣١

الأحداث سببها (ترسياس) ومكيدته للملك (لايوس)؛ فهو الذي دبر أمر النبوءة، وتربص لأوديب حتى جعله يقع في الخطأ[١].

وبهذا جعل توفيق الشر نابعًا من البشر فقط، وليس من الآله، وبهذا يكون توفيق الحكيم قد غيّر من نبوءة الأسطورة؛ لينفي فكرة الصراع بين الإنسان والقدر، أو الإرادة البشرية والإلهية، إلا أنها تظل هي الفكرة المسيطرة على المسرحية في الأصل؛ وذلك لأنها أساس المسرحية الأصلية للشاعر (سوفوكليس).[٢]

-العنصر الثالث:

لم يرتب توفيق الحكيم أحداث مسرحيته بشكل متدرج؛ فلم تتطور الأحداث بداية من المطلع، وصولًا بالعقدة والتأزم، وانتهاءً بالحل أو الانفراج.

إنما بدأ الأحداث على شكل تحقيق يقوم به أوديب نفسه؛ للتوصل إلى قاتل لايوس، لتطهير المدينة من دنسه الذي كان سببًا في انتشار الطاعون.

فيبدأ بربط الأحداث السابقة من العثور على الراعي الذي أهداه لملك كورنثيا، والراعي الذي عثر عليه في الجبل؛ ليصل -في النهاية- إلى الحقيقة المأسوية بأنه هو الذي قتل لايوس، وأنه هو الشخص المدنَّس؛ الذي ابتلت به طيبة.

فاختتم توفيق المسرحية بنفس الخاتمة التراجيدية المؤثِّرة التي اختتم بها سوفوكليس مسرحيته، لكن من خلال تناوِل مختلف عن سوفوكليس، كما وضح هو في بداية مسرحيته قائلًا:

---

١ ينظر: محمد مندور، مسرح توفيق الحكيم، ص٧٨

٢ ينظر: غفار محمد، استلهام قضايا الموت والحياة عند الإغريق وتوظيفها في المسرح العربي، مسرحية الملك أوديب لتوفيق الحكيم أنموذجًا، (مجلة الفنون، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، مجلد ٥، عدد٣، ٢٠٢٠)، ص٨٨

"أبصرت فيها صراعًا، لا فقط بين الإنسان والقدر، كما رأى الإغريق ومن جاء بعدهم إلى يومنا هذا، بل أبصرت عين الصراع الخفي الذي قام في مسرحية (أهل الكهف)، هذا الصراع لم يكن فقط بين الإنسان والزمن، كما اعتاد قراؤها أن يروا، بل هي حرب أخرى خفية، قَلّ من التفت إليها، حرب بين الواقع والحقيقة". [١]

***أوجه التشابه بين مسرحية توفيق الحكيم، وسوفوكليس:**

***تتفق المسرحيتان في:**

-على الرغم من اختلاف أصل الصراع بين المسرحيتين، وابتكار توفيق الحكيم للبطل التراجيدي (أوديب) صراعًا جديدًا؛ إلا أننا نلاحظ أنه:

-قد حافظ على وجود فكرة الصراع بين القوة الإلهية -المتمثلة في شخصية ترسياس- والقوة البشرية المتمثلة في شخصية أوديب.

-تتفق المسرحيتان من حيث النهاية المأسوية التراجيدية؛ حيث تتمثل النهاية في الهزيمة، ففي مسرحية أوديب الملك ينتهي بأوديب الحال إلى هزيمته أمام شعبه وأبنائه، وكشف الحقيقة، على الرغم من سعيه المستمر -طوال المسرحية- للحفاظ على صورته البطولية أمام زوجته، وأبنائه، وشعبه، ليتجسد لنا الصراع بين الحقيقة والواقع، والقلب والعقل، وانتصار العقل على القلب، كبقية مسرحيات توفيق الحكيم، وبلورة لصورة الصراع المعروفة عند توفيق.

-كما تتفق المسرحيتان في الأحداث الرئيسة، والشخصيات، المتمثلة في شخصية: (أوديب، وترسياس، وجوكاستا، ولايوس، وملك كورنثيا..).

١ ينظر: محمد مندور، مسرح توفيق الحكيم، ص٧٨، ٧٩

***الخاتمة:**

الحمد لله في الأولى والآخرة. وبعد،،،

فبعدما تحدثت في دراستي عن مفهوم الأسطورة، وماهية أسطورة أوديب، وعن الصراع في مسرحية (أوديب ملكًا) للشاعر سوفوكليس، والصراع في مسرحية (الملك أوديب) للكاتب العربي توفيق الحكيم، ومن ثم عقدت مقارنة حول تقنية الصراع في كلتا المسرحيتين؛ قد توصلت إلى أهم النتائج التالية:

- تعود الأساطير إلى الحضارات القديمة، وتُمثِّل مرحلة متقدمة على مرحلة الفلسفة والعلم، وتقوم بتفسير الظواهر الطبيعية من خلال العقل البدائي للإنسان القديم.
- تُعدّ أسطورة أوديب أسطورة إغريقية قديمة، ترجع إلى العصور الماضية، تحدثت بها (الأودسة) في النشيد الحادي عشر، وذهب البعض إلى كونها فارسية المصدر.
- بعد تناول (سوفوكليس) لأسطورة مأساة أوديب؛ توالت تفسيرات الأدباء وكُتّاب المسرح، كلٌّ على حسب معتقداته، وتأثره بالبيئة الثقافية أو الحضارية بشكل عام، فكثُرَت المؤلفات العربية والغربية حول تلك الأسطورة.
- يرجع سبب رواج أسطورة مأساة أوديب إلى كونها قد احتوت على اللعنة؛ التي تمثل رافدًا مهمًا عند الإغريق في كتبهم الدينية، كما اشتملت على العديد من الجوانب الإنسانية، والكثير من القضايا الفنية، والاجتماعية، والخلقية، والدينية.
- يتبلور الصراع في مسرحية (أوديب ملكًا) –للشاعر سوفوكليس– في الصراع بين الإرادة الإلهية والبشرية، والصراع بين القدر والإنسان، والصراع بين الماضي والحاضر.

- يتبلور الصراع في مسرحية (الملك أوديب) –للكاتب توفيق الحكيم– في الصراع بين الحقيقة والواقع، والصراع بين القلب والعقل، والصراع في شخصية أوديب ذاته.
- جسّد توفيق الحكيم الصراع الأساس في مسرحيته في الصراع بين الحقيقة والواقع، الذي يرى أنه أصل المسرحية، وهو ما أغفله سوفوكليس، والإغريق عامة.
- قد أبدع توفيق الحكيم –في مسرحية (الملك أوديب)– في استخلاص الرؤى والقضايا من المسرحية الأصلية، وتشكيل الاتجاهات في مأساة أوديب بشكل جديد ومعاصر.
- يُعدّ الفارق الرئيس بين شخصية أوديب الإغريقية وشخصية أوديب العربية: (الطبيعية الصراعية التراجيدية)؛ فنرى مأساة أوديب –عند سوفوكليس– تتمثل في كونها مكيدة إلهية، تجعله منقادًا نحو قدَره الصارم، فلا يستطيع الفرار منها، أما شخصية أوديب –في مسرحية توفيق– فتظهر مأساتها من ذات أوديب وطبيعته الإنسانية، المُصرّة على البحث عن الحقيقة، وإعمال العقل؛ فهي تراجيديا الإنسان المُنسَحِق للحصول على الحقيقة.

***المراجع:**

- مصطفى عبدالله، أسطورة أوديب في المسرح المعاصر، (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣).
- عز الدين إسماعيل، قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر، (بيروت، دار الفكر العربي، ١٩٨٠).
- برهان أبو عسلي، أوديب ملكًا لسوفوكليس قراءة جديدة، (مجلة جامعة دمشق، مجلد٣٠، ٢٠١٤).
- ألارديس نيكول، المسرحية العالمية، ترجمة؛ عثمان نويه، هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- محمد مندور، مسرح توفيق الحكيم، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٧.
- مريم بن هجيرة، وهاجر باري، تلقي أوديب في المسرح العربي الحديث (توفيق الحكيم وعلي أحمد باكثير نموذجين)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠٢٠.
- توفيق الحكيم، الملك أوديب، (القاهرة، دار مصر للطباعة، ١٩٤٩).
- غفار محمد، استلهام قضايا الموت والحياة عند الإغريق وتوظيفها في المسرح العربي، مسرحية الملك أوديب لتوفيق الحكيم أنموذجًا، (مجلة الفنون، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، مجلد ٥، عدد٣، ٢٠٢٠.
- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٤١٤.

References:

- mistafaa eabdallah, 'usturat 'uwdib fi almasrah almueasiri, (masr, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1983).
- eaz aldiyn 'iismaeil, qadaya al'iinsan fi al'adab almasrahii almueasiri, (birut, dar alfikr alearabii, 1980).
- barhan 'abu easali, 'uwdib mlkan lisufuklis qira'at jadidatun, (majalat jamieat dimashqa, mujaladi30, 2014).
- 'alardis nikul, almasrahiat alealamiatu, tarjamatu; euthman nuyhi, hala lilnashr waltawziei, 2000.
- muhamad mandur, masrah tawfiq alhakimi, muasasat hindawi, almamlakat almutahidatu, 2017.
- mriam bin hujayrata, wahajar bari, tulqi 'uwdib fi almasrah alearabii alhadith (twfiq alhakim waeali 'ahmad bakathir namudhajin), jamieat qasidi mirbah wariqlatu, 2020.
- tufiq alhakimi, almalik 'uwdib, (alqahirati, dar misr liltibaeati, 1949).
- ghfar muhamad, aistilham qadaya almawt walhayaat eind al'iighriq watawzifiha fi almasrah alearabii, masrahiat almalik 'uwdib litawfiq alhakim anmwdhjan, (majalat alfununi, jamieat 'abu bakr bilqayd, tilmisan, mujalad 5, eadadu3, 2020.
- jamal aldiyn abn manzurin, lisan alearbi, bayrut, dar sadir, 1414.